



TEST D'ENTREE EN TROISIEME ANNEE

- 26 juin 2007 -

ARABE

Document autorisé : **aucun**
Durée de l'épreuve : **1 heure**

**Vous devrez obligatoirement rendre la totalité de ce test après avoir inscrit
votre nom et votre prénom sur la première page**

Rappel :

Les téléphones portables, calculatrices, agendas électroniques et autres appareils électroniques du genre sont strictement interdits lors de l'épreuve.

Il est interdit au candidat, sous peine d'exclusion, de signer sa composition en dehors du cadre prévu à cet effet ou d'y mettre un signe quelconque pouvant indiquer la provenance de la copie.

◆ Institut d'Etudes Politiques de Toulouse

2^{ter} rue des Puits creusés - BP 88 526

31685 Toulouse Cedex 6

Tél. +33 (0)5 61 11 02 60

[www.sciencespo-toulouse.f](http://www.sciencespo-toulouse.fr)

Nom :

Prénom :

الغرب والحوار مع الحركات الإسلامية

يحيى أبو زكريا*

20/06/2007

دأبت المراكز ومعاهد الدراسات الغربية على جمع كل شاردة وواردة عن الحركات الإسلامية في العالم العربي والإسلامي، وقد أصبحت هذه الحركات مدار تشريح وتحليل ومتابعة معلوماتية دقيقة حتى من قبل الأجهزة الأمنية الغربية التي كانت وما زالت متخوفة من أن يكون الوجود الإسلامي في جغرافيتها هو امتداد لفسيفساء الحركة الإسلامية بكل تفاصيلها في البلاد العربية والإسلامية.

وكانت هذه الأجهزة ترى أنه لا يمكن فهم الكثير من الحركية الإسلامية في الغرب دون قراءة مسلكية هذه الحركة وتلك في واقعها الإسلامي والعربي، والدافع إلى هذه المتابعة والقراءة كان من باب الهاجس الأمني خصوصا بعد أن تبنت بعض التيارات المحسوبة على الإسلام السياسي العديد من أعمال العنف هنا وهناك، وكان الغرب وأجهزته متخوفين من أن تنتقل فتاعات ومسلكيات هذه الحركات إلى المسلمين في الغرب وما قد ينتج ذلك من تعقيدات وإرباكات للغرب الحريص إلى أبعد الحدود على أمنه السياسي والاقتصادي وحتى الاجتماعي والثقافي.

وقد زاد في هذه المنطلقات المرتبكة والمتوجسة من هذه التيارات التقارير والدراسات والوشايات التي فاقت حدود التصور والمعقول والتي كانت ترد من العواصم العربية إلى الإدارات الغربية والتي كانت تقدم صورة سوداوية عن هذه الحركات الإسلامية التي وحسب هذه التقارير تستهدف الديموقراطية في الصميم، والقيم الغربية في النخاع، والأمن السياسي في القلب. وكانت العواصم العربية التي توفد هذه التقارير عبر القنوات الأمنية والدبلوماسية تهدف أيضا إلى الحصول على الشرعية المطلوبة لتكريس خط الاستئصال وما يرافقه من تجاوزات دستورية وسياسية خطيرة جدا تستدعي الحصول على الرضا الغربي حتى لا يكون هناك أي عائق للاستمرار في خط المواجهة، كما أن النظم إياها كانت تريد وبحجة مقاومة الإرهاب والتيارات الإرهابية الحصول على دعم مالي وعسكري واستخباري كبير.

غير أن أمورا طرأت جعلت الدراسات الغربية والتقارير الغربية تعرف انقلابا في التعاطي مع الأمور، وبداية الاستقلالية عن التصورات العربية الإستئنصالية لظاهرة سياسية متجذرة في الواقع السياسي العربي والإسلامي، وقد اكتشفت العديد من الدوائر الغربية أن بعض العواصم العربية تريد أن تجر الإدارات الغربية إلى سياساتها الإستئنصالية بحجة الإرهاب والظلامية وما إلى ذلك من العناوين.

والواقع أن الذي أدى إلى بداية التوازن الغربي في تعاطيه مع الظاهرة الإسلامية إلى درجة أن الاتحاد الأوروبي وفي وثيقة خاصة أوصي بضرورة فتح قنوات حوار مع الحركات الإسلامية، هو مجموعة أمور كبيرة للغاية نحاول الإحاطة بمجملها.

مبدئيا بدأ الغرب ومن خلال أجهزته الأمنية يكتشف أن العديد من الأعمال الأمنية التي نسبت لإسلاميين في أكثر من قطر عربي وإسلامي هي في الواقع أعمال نفذتها الأجهزة الأمنية الرسمية والغرض منها خلط الأوراق وإدامة حالة الطوارئ والحصول على الشفقة الغربية المتبوعة بالدعم المالي واللوجستي والسياسي.

و اكتشفت الأجهزة الأمنية الغربية عدم صدقية العديد من الملفات والمعلومات التي وردت في حق أشخاص إسلاميين يقيمون في الغرب أرادت نظمهم توريطهم في قضايا الإرهاب، وبعد تحليل المعطيات والمعلومات تبين أن هؤلاء الأشخاص لا علاقة لهم بتاتا بهذه القضايا.

و من جهة أخرى فقد ساهمت تقارير الدبلوماسيين الغربيين الواردة إلى عواصمهم في تسليط الضوء على الكثير من المنحنيات السياسية في البلاد العربية والإسلامية، وتشير الكثير من هذه التقارير إلى أن الحركات الإسلامية تتمتع بوزن جماهيري كبير وهي في بلاد إسلامية وعربية عديدة تشكل الرقم الصعب في المعادلة السياسية، وتخرج منتصرة عقب كل انتخابات نيابية أو نقابية وما شابههما، ومعنى ذلك أن هذه التيارات لها جذور في الشارع وأنصار، فلا يمكن حسب هذه التقارير أن تكون هذه الشعوب على خطأ، ومن الخطأ بمكان الاصطدام بهذه الشعوب لأن ذلك مخالف لأساس الديمقراطية ومفهومها القائم على حكم الشعب لنفسه عبر منتخبه الممثلين بطريقة انتخابية وشرعية.

وحسب الإستراتيجيين الغربيين فإن نهج الحوار مع هذه التيارات الإسلامية يهدف إلى مجموعة أمور لها صلة بالواقع الأوروبي الغربي، ولها صلة أيضا بالعالم العربي والإسلامي . فعلى الصعيد الغربي والأوروبي فإن هذا الحوار من شأنه أن يريح المسلمين الغربيين الذين وبالتأكيد ستكون لديهم ردود فعل سلبية لو نهجت العواصم الغربية نهجا إستئصاليا مع هذه الحركات، ومن شأن هذا الحوار أن يحافظ على الأمن السياسي والأمن الأمني في الغرب، وعلى صعيد العالم العربي والإسلامي فإن العقل الغربي لا يريد أن يصطدم بالعالم العربي والإسلامي خصوصا مع احتمال أن تكون التيارات الإسلامية قوى سياسية حقيقية في الجغرافيا العربية والإسلامية على المدى المتوسط والبعيد، خصوصا وأن العالم الإسلامي ما زال يعتبر الزبون الأول للغرب، كما لا يزال أهم مورد للطاقة والتي عليها تدور راح التقنية الغربية وإلى أجل غير مسمى.

(بتصرف)

*كاتب من الجزائر يقيم في السويد

أسئلة

١. حوّل الجمل التالية أخذا بعين الاعتبار التغييرات المقترحة

وكانت العواصم العربية التي توفد هذه التقارير بهدف الحصول على شرعية

_____ عواصم _____

خصوصا وأن العالم الإسلامي ما زال يعتبر الزبون الأول للغرب

_____ لم _____

بدأ الغرب ومن خلال أجهزته الأمنية يكتشف ...

_____ البلدان الغربية _____

ساهمت تقارير الدبلوماسيين الغربيين في ...

_____ الدبلوماسيون _____

_____ إنَّ الدبلوماسيين الغربيين _____

ومعنى ذلك أن هذه التيارات لها جذور في الشارع

_____ هذا _____

_____ هذان _____

غير أن أمورا طرأت جعلت الدراسات الغربية والتقارير الغربية تعرف انقلابا

_____ أمرا _____

_____ أمران _____

٢. أعد كتابة الجمل التالية على صيغة النفي :

هذه الأمور لها صلة بالواقع الأوروبي الغربي

ستكون لديهم ردود فعل سلبية

وكانت هذه الأجهزة ترى أن ...

إنَّ الدافع إلى هذه المتابعة والقراءة من باب الهاجس

٣. ترجم إلى الفرنسية الفقرة الأخيرة في النص :

(وحسب الإستراتيجيين الغربيين...) إلى (...إلى أجل غير مسمى.)

٤. كيف يطرح النص مسألة الحوار بين الغرب و الحركات الإسلامية؟

٥. ما رأيك في هذا الطرح على ضوء الأحداث الأخيرة التي عرفتها منطقة الشرق الأوسط